

## التقديم العام

تمثل المقالة أحد المواضيع الرئيسية المطروحة في فروض المراقبة والفروض التأليفية لمادة الجغرافيا وهي تعالج مسائل وإشكاليات تدرس الظواهر الجغرافية ضمن المجال الجغرافي وتبين العلاقات والتفاعلات بينها. ويتطلب إنجاز المقالة الجغرافية تعرف أصنافها قبل تبين المنهجية والقواعد والضوابط التي يتعين اتباعها لمعالجة مواضيع الجغرافيا التي ترد في شكل مقالة.

## I- القسم النظري

### 1 - تنوع أصناف مواضيع المقالات في الجغرافيا

تتنوع المقالات في الجغرافيا حسب صياغة مواضيعها وما تفرضه من طريقة خصوصية في معالجتها. ويتضمن الجدول الموالي ضبطا في أصناف المواضيع الجغرافية وتحديد أهم خصوصيات كل واحد منها والتخطيط المناسب لمعالجتها.

صنف الموضوع	خصوصيات الإشكالية المطروحة	نماذج لنص الموضوع	التمشي الأنسب
الموضوع التحليلي	يتناول هذا الصنف من المقالات بالدرس مسألة عامة كدراسة السكان أو الاقتصاد أو قطاع اقتصادي أو المجال القطري أو العالمي.	- القوة الفلاحية بالاتحاد الأوروبي. - القفزة الاقتصادية بالبرازيل. - الأذفاق المالية في العالم. - التفاوت في التقدم في العالم	- وصف الظاهرة. - تفسير الظاهرة (تحديد العوامل). - دراسة التأثيرات المجالية، والاجتماعية، والاقتصاد للظاهرة المدروسة.
موضوع المقارنة	يقوم على المقارنة بين: - ظاهرتين أو أكثر - أوجه أو أبعاد مختلفة لنفس الظاهرة	رد نص الموضوع في إحدى الصياغتين التاليتين: يتضمن نص الموضوع فعلا حركيا كالآتي: - قارن دعائم ومظاهر القوة الإنتاجية للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يتضمن نص الموضوع "و" المقارنة ويكون كالآتي: - التنمية البشرية بالبلدان المتقدمة والبلدان النامية.	نَب الدراسة المنفصلة لكل عنصر من عناصر المقارنة. - اتباع منهجية تحليل تقوم على الوصف والتفسير وإبراز المشاكل بالنسبة إلى الظاهرتين المقارنتين. - الحرص على إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين عنصري المقارنة ضمن كل جزء من الإجابة.
الموضوع التصنيفي	يهدف إلى تصنيف ظواهر جغرافية (أقاليم، بلدان، قطاعات اقتصادية) إلى أصناف ومجموعات متجانسة نسبيا.	رد نص الموضوع في إحدى الصياغتين التاليتين: يتضمن نص الموضوع فعلا حركيا كالآتي: - صنف التجارب التنموية بالبلدان النامية. يكون نص الموضوع كالآتي: - الأقاليم الصناعية بالاتحاد الأوروبي	-اختيار مقاييس التصنيف المناسبة والوجيهة، - تصنيف البلدان إلى مجموعات تجانسة نسبيا على أساس مقاييس تصنيف وعتبات وردت في الدروس. - وصف المجموعات وإبراز خصوصياتها مع التركيز على جانس كل واحدة منها وعلى الاختلاف بينها.

<p>يرد نصّ الموضوع في إحدى الصياغتين التاليتين : يتضمّن نصّ الموضوع فعلاً حركياً فيكون كالاتي: - أدرس العلاقة بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة والاقتصاد بالبلدان النامية يتضمّن نصّ الموضوع والعلاقة فيكون كالاتي: - المساعدة من أجل التنمية والبلدان النامية. - الدولة والتنمية بالبرازيل. - الهجرة الداخلية وتحولات المجال بالولايات المتحدة الأمريكية. -النمو الديمغرافي والتنمية ببلدان السّاحل الافريقي.</p>	<p>درس العلاقة والتفاعلات بين: -عنصرين أو ظاهرتين - ظاهرة وعواملها، - عوامل ونتائجها أو تأثيراتها</p>	<p>الموضوع القائم على دراسة العلاقات بين الظواهر الجغرافية</p>
<p>تحديد العوامل المفسرة أو المؤثرة. ترتيبها حسب أهميتها في تفسير الظاهرة المدروسة. - إبراز دور كل عامل في تفسير الظاهرة.</p>	<p>- حدّد العوامل المفسرة للفتاوت في التقدّم بين بلدان العالم. - بيّن دور العوامل الهيكلية والتنظيمية في بناء القوة الأمريكية.</p>	<p>يدرس دور العوامل في تفسير ظاهرة معينة</p>

## 2 - مراحل إنجاز المقالة الجغرافية

يمرّ إنجاز المقالة الجغرافية بمرحلتين رئيسيتين

### أ- مرحلة الإعداد

تتضمّن أربع محطات ضرورية تخصّص لها 30 دقيقة من مدّة الاختبار وهي على التوالي:

#### 1 - قراءة وفهم الموضوع

- تتعيّن قراءة نصّ الموضوع ملياً ممّا يمكن من تحديد صنفه وضبط حدود الإشكالية\* التي يطرحها، وهو ما يساعد على تبين منهجية المعالجة التي سيتمّ اتباعها عند الاجابة.
- تعرّف المصطلحات والمفاهيم الرئيسية التي يتضمّن نصّ الموضوع لكونها تشير إلى العناصر الكبرى التي تقوم عليها الإشكالية التي يطرحها الموضوع.

#### 2 - تحديد الإشكالية

يمثّل ضبط إشكالية الموضوع - وهي تختلف عن المشكل\* - عملية حسّاسة وهامة للغاية لكونه يضمن طرح الموضوع من الزاوية الصحيحة وضمن الحدود المضمّنة في نصّه. وتتمثّل هذه العملية في جمع وتأليف الأفكار الأساسية التي تمّ استجلاؤها في المرحلة السابقة ضمن فكرة مركزية تكون بمثابة الخيط الرابط بينها والخيط الموجّه عند البرهنة والتحليل. ويعدّ تحديد الإشكالية بدقة شرطاً أساسياً وسابقاً لبناء التخطيط الذي يستند إليه التحليل والإجابة.

\* الإشكالية: هي منظومة العلاقات التي تنسجها داخل فكر معيّن (فكر فرد) مشاكل عديدة مترابطة لا تتوفر إكمانية حلّها منفردة ولا تقبل الحل - من الناحية النظرية- إلا في إطار حلّ عامّ يشملها جميعاً. وبمعنى آخر فإنّ الإشكالية هي مجموعة الأسئلة المتضامنة والمطروحة بطريقة متسلسلة حسب منطق داخلي والتي من المفروض التفتن إليها والإجابة عنها.

\* المشكل / المشكلة: مسألة (غموض يتطلب إجلاءه، أو صعوبة تطبيقية تتطلب إيجاد حلّ لها، أو سؤال ينتظر جواباً)، يمكن الوصول إلى حلّها لكونها تنتمي إلى الواقع الموضوعي.

### 3 - جمع المعارف وتعبئة المكتسبات.

- يحيل كل موضوع إلى جانب من البرنامج وبعض الدروس أو أجزاء منها وهو ما يفرض:
- استحضار الأفكار الرئيسية المحورية التي يحيل إليها الموضوع والتي تتصل مباشرة به ثم تسجيلها على المسودة.
- تسجيل بعض الأفكار الدقيقة والفرعية المتصلة بهذه الأفكار المحورية، على المسودة. وتضمن هذه العملية عدم نسيان بعض الأفكار الأساسية كما تساعد على انتقاء ما هو مناسب ومرتبط بالإشكالية التي يطرحها الموضوع.

### 4 - بناء التخطيط

يمثل التخطيط البنية التي تركز عليها الإجابة إذ تمكن مختلف عناصره من اتباع تمشٍ متسلسل ومنطقي لمعالجة الإشكالية المطروحة وهو ما يضمن تجذب عرض الأفكار بصورة غير منظمة ودون ترابط منطقي بينها. وتفرض أهمية التخطيط بالنسبة إلى سلامة التمشي أن يتم بناء التخطيط بدقة وتسجيله على المسودة قبل الشروع في التحرير. ويتكوّن التخطيط علاوة عن المقدمة والخاتمة من جوهر يتضمّن أجزاء أو عناصر كبرى تفرّع بدورها إلى عناصر أو فقرات ثانوية.

### ب- مرحلة التحرير

تخصّص لهذه المرحلة 60 دقيقة بما في ذلك الوقت الضروريّ (10 دقائق) لإعادة قراءة التحرير. ينجز التحرير مباشرة على ورقة الامتحان عقب وضع التخطيط المفصّل للإجابة تفاديا لضياع الوقت، على أن تحرّر المقدمّة والخاتمة قبل الشروع في تناول جوهر الموضوع. ويكون التحرير نصّاً متماسكا سليم اللغة يبدأ بمقدمة ويتركب جوهره من عناصر رئيسية يخصّص كلّ واحد منها للإجابة على جانب من الإشكالية ويذيل بجملته ربط تضمن تماسك أجزاء التحرير وتيسر الانتقال من عنصر إلى آخر ويختتم التحرير بخاتمة.

### 3 - مكوّنات المقالة الجغرافية

تخضع بنية المقالة الجغرافية إلى مواصفات محدّدة ويتكوّن تخطيطها من ثلاثة أقسام رئيسية لكل واحد منها خصوصيات مميّزة ووظيفة في بناء التحرير ومعالجة الموضوع المطروح.

## المقدمة

التعريف والوظيفة	- مدخل يمهد لاستيعاب قول لاحق وتحليل، ويتمّ ضمنه توضيح الإشكالية التي ستقع معالجتها، نظرا لموقعها في بداية التحرير فإنّ للمقدمة أهمية بالغة لأنها تهيبّ القارئ (المصحّح) لتقييم الإجابة وتعطي فكرة أولية على مدى توفّق صاحبها في طرح الإشكالية من الزاوية الصحيحة. ويتعيّن حينئذٍ تحرير المقدمة بكثير من التبصر قبل الشروع في التحرير، وكتابتها نهائياً على ورقة الامتحان قبل تحرير بقية أجزاء الإجابة.
المكوّنات	تتركّب المقدمة من: - جملة تمهيدية تنزّل الموضوع في إطار أوسع ولها وظيفة شدّ انتباه القارئ والمصحّح. - الإعلان عن الإشكالية التي يطرحها الموضوع. وهو توضيح لنصّ الموضوع والإعلان عن الفكرة المحورية التي تمثل الخيط الرابط والموجه للمسألة وللإجابة التي سيتضمّنها الجوهر. ويتمّ ذلك بتوضيح أولي للإشكالية - دون معالجتها - إمّا بصفة غير مباشرة عندما تضمّن الإشكالية داخل الأفكار المتوالدة التي تمّ طرحها أثناء عملية التقديم، أو بصفة معلنة عن طريق أسئلة متضامنة تطرح في نهاية عملية التقديم. - الإعلان عن التخطيط الذي سيقع اعتماده عند الإجابة ويتمّ بتقديم العناصر الكبرى التي ستهيكّل التحرير.
من الأخطاء الواجب تجنبها	- وضع مقدّمة عامّة تصلح لكلّ المواضيع والإشكاليات. - وضع مقدّمة تستنفذ الموضوع وتقدّم إجابة مختزلة من خلال عرض الظواهر وتفسيرها - قبل الشروع في عمليّتي التحليل والبرهنة اللتين يتضمّنهما جوهر الموضوع.

## جوهراً الموضوع

<p>نصّ تحليلي يحتلّ موقعا وسطا بين المقدّمة والخاتمة، - يتضمّن الإجابة على الإشكاليّة التي يطرحها الموضوع باعتماد تمثّل تدريجي في التحليل والبرهنة وفقا لتتابع عناصر التخطيط الذي تمّ إقراره.</p>	<p>التعريف والوظيفة</p>
<p>- الجوهراً جزء تحليلي يتّبع التخطيط المعلن ويكون مضمونه ملتصقا بالإشكالية المطروحة. كما يتضمّن عرضاً للأفكار وتحليلها وشرحها والاستدلال من خلال إدراج معطيات (أمثلة، أرقام ورسوم) تجسّد تلك الأفكار. - يتركّب الجوهراً من عناصر كبرى: * يحمل كلّ واحد منها عنواناً يعبر (يختزل) عن الفكرة الرئيسيّة التي يعالجها، * يختلف عددها حسب صنف الموضوع المطروح على أنّ يتراوح هذا العدد بين عنصرين وثلاثة أو أربعة عناصر في أقصى الحالات، * تعالج الأفكار الرئيسيّة التي تهيكّل الإشكاليّة، وتتفرّع بدورها إلى فقرات فرعيّة تطرق الأفكار الثانويّة المدققة للفكرة الرئيسيّة وتكون مترابطة بينها وفي صلة بالعنصر وبالموضوع ككلّ. * متوازنة من حيث الأهميّة ممّا يضمن عدم تجاوز حدود الموضوع المطروح. * متراتبة حسب التمشّي المنطقي الذي تقتضيه معالجة الإشكاليّة ممّا يضمن ترابط أجزاء الإجابة. * تختتم بجملة انتقاليّة تكون بمثابة خاتمة جزئيّة تقدّم أهمّ استنتاجات التحليل وتعلن عن العنصر الموالي.</p>	<p>المكوّنات</p>
<p>- عدم اتّباع التخطيط المعلن، - سرد المعلومات دون العمل على ربطها بالإشكاليّة التي يطرحها الموضوع، - اختلال التوازن بين العناصر الكبرى للجوهراً، - غياب الترابط بين العناصر والفقرات، - غياب جمل تربط العناصر وتيسّر الانتقال بينها. - اعتماد لغة غير سليمة وعدم استعمال المصطلحات التي لها صلة بالموضوع وسوء توظيفها عند التحليل،</p>	<p>من الأخطاء الواجب تجنّبها</p>

\* ملاحظة: يمكن إدراج رسوم بيانيّة أو خرائط مبسّطة ضمن الجوهراً لدعم الأفكار الواردة وإيضاف الصبغة الجغرافيّة (المجاليّة) على الإجابة.

## الخاتمة

<p>- هي آخر قسم من أقسام التحرير الثلاثة، - تبيّن <b>الخاتمة</b>* درجة التوفيق في حلّ الإشكالية المطروحة.</p>	<p>التعريف والوظيفة</p>
<p>تتركّب الخاتمة من جزئين: - عصارة التحليل وهي بمثابة حصيلة الإجابة على الإشكاليّة التي أعلنت عنها المقدمة إذ تتضمّن أهمّ الاستنتاجات التي أسهمت في رفع الغموض على الموضوع والإشكاليّة. - فتح الأفاق ويرد في شكل جملة تقريرية أو تساؤل يقترح سبلاً أخرى لمواصلة البحث في بعض الجوانب المتّصلة بالإشكاليّة دون طرقها أو تحليلها.</p>	<p>المكوّنات</p>
<p>- إرجاء تحرير نصّ الخاتمة إلى نهاية مدّة الاختبار حتّى لا يقع إهمالها أو وضع خاتمة لا تمثّل امتداداً منطقيّاً لجوهراً الموضوع. - صياغة الخاتمة في شكل <b>ملخص</b>*.</p>	<p>من الأخطاء الواجب تجنّبها</p>

\* الخاتمة: آخر ركن من أركان التحرير الثلاثة. يتمّ ضمنه استعراض أهمّ الاستخلاصات التي تظهر ما بين سطور التحرير وينتهي بفتح أبواب على إشكاليات جديدة .

\* الملخّص: نصّ مقتضب يختزل ما ورد في الإجابة على الموضوع الذي تمّت معالجته ويكون بعرض الإشكاليّة ومراحل التحليل والأفكار المحورية والاستنتاجات التي انتهى إليها.

## II- القسم التطبيقي

أنجز مقالة جغرافية تعالج الموضوع الموالي وفقا للمنهجية التي وردت ضمن القسم النظري، معتمدا التمشي التالي:

- 1- أنسخ الجدول الموالي وأعمّر خاناته بما يناسب من المعطيات،
  - 2- أنجز تحريرا (نصّا تأليفيا) يطرق الموضوع المطروح.
- موضوع المقالة: أدرس مظاهر ترابط المجال العالمي وحدد عوامله.

مرحلة الإعداد	
	تحديد صنف الموضوع
	المصطلحات الرئيسية
	تحديد الإشكالية
	وضع التخطيط
	صياغة المقدمة
	صياغة الخاتمة

التحرير	
المقدمة	
	المدخل التمهيدي
	الإعلان عن الإشكالية
	الإعلان عن التخطيط
جوهر الموضوع	
	العنصر الأول
	العنصر الثاني
الخاتمة	
	عصارة التحليل
	فتح الآفاق